

شرح التعبيرات الواضحة للشيخ ابن عثيمين 91

محمد بن صالح العثيمين

طيب قال الذين يثبتون المجاز في القرآن وغيره. قال الله تعالى فوجد فيها جدارا يريد ان ينقطع نريد ان ينقض وهل نجد الارادة نعم يقول وليس للجدار ارادة - 00:00:00

وليس للجدار ارادة لمن له شعور والجدار لا شعور لهليس كذلك لو ضغطت الجدار باكبر حديدة يتأنوه استغفر الله يتأنوه ولا لا اذا لا شعور له اذا لم يكن له شعور فلا ارادة له - 00:00:27

فكني في الارادة عن الميل اي وجد فيها جدارا مائلا لا انه يريد ان ينقض لانه ليس له ارادة افهمتم التقرير فنقول لهم نحن لا نسلم نفي الارادة عن الجدار - 00:00:58

انتم تقولون ليس له ارادة لانكم لا تفهونه والله يقول وان من شيء لا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسبيحهم وهل يسبح بارادة او بغير ارادة بارادة يعني الحصارات عندما تسبح مريدة؟ نعم - 00:01:17

ولولا هذا لم يكن هناك مثل لتسبيح كل شيء بحمد الله اذا للجدار ارادة لجدار ارادة لكنها ليست معلومة لنا طيب ونقول لهم ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال في احد - 00:01:38

جبل يحبنا ونحبه اما نحب واظح حب في قلوبنا ممكن لكن يحبنا هل تثبتون للجدار محبة ها يقصد الجبل محبة ان قالوا لا كذبوا الحديث وان قالوا نعم نقضوا انفسهم - 00:02:02

لان المحبة اخص من الارادة قد يريد الانسان ما يحب وما لا يحب فاذا كان جبل يحب فالارادة من باب اولى انتقض المثال الان وصار لا دلالة له فيه لا دلالة فيه على اثبات المجاز - 00:02:29

طيب قاري فوجد فوجد فيها جدارا واخفض لها جناح الذل من الرحمة هل جناح هل للذو الجناح نعم نعم ان شئنا قلنا نعم. يعني الله اثبت له جناحه لكن الجناح لا يرى - 00:02:48

فالجواب اذن امر معنوي وهو خطوط النفس فنقول نعم وخطوط النفس امر يشبه وقوع الطائر وطيرانه لان الرجل اذا تعالى وارتفع كأنما يطير فاذا قال اخفض جناح الذل معناه تواطؤ تواطئ وتهاون امام الوالدين - 00:03:15

وهذا معنی واضح وهو ابلغ في التأثير مما لو قال واستدل لها ما ليس كذلك؟ طيب اذا لا مجال لان المعنی معلوم قالوا طيب نجي نأتي لكم باية ثلاثة وسائل القرية التي كنا فيها والغيرة التي اقبلنا فيها - 00:03:48

اما سؤال العين وهم الرق فهذا ظاهر يقف الانسان بين الركب ويقول يا يا ايها الركب اين يوسف مثلا اوها سرق او سرق اخوه او ما اشبهه ذلك لكن القرية - 00:04:14

قال له ابوهم يعقوب وسائل القرية التي كنا فيها يقول تبا لعقولكم هل تظنون ان يعقوب يريد من ابنائه ان يذهبوا الى القرية ويقفوا امام كل جدار يسأل عن اخي يوسف - 00:04:31

ها ابناء يعقوب هل لا اخ يوسف يا اخي اخي يوسف وقالوا انه سرق وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين وسائل القرية. يعني انه سرق طيب هل تظنون ان يعقوب اراد هذا من بنيه - 00:04:52

الجواب ايه نعم وسائل هل هل تظنون ان ابناء يعقوب ارادوا من ابيهم ان يذهب الى القرية ويقف عند كل جدار يقول هل سنقضي جيبوا يا جماعة ابدا ولو انهم ظنوا هذا الظن لكانوا اعلنوا باذان ان اباهم غرسا غير صاحي مجنون - 00:05:17

اعتقد لو ان واحدا منكم ذهب الان الى المبيعة يسأل هل جلب اليوم بطيخ ايش يقولون عاطل ولا مجود النجوم كل جعل اسأل

القرية يعني اهل القرية لكنه عبر بالقرية كأنه يقول اسأل القرية ومن فيها - 00:05:47

وهذا ابلغ في التعميم وهذا واضح ولذلك وما كان رب مهلك القرى حتى يبعث في امها رسوله عليه من اياتنا وما كان مهلك القرى الا واهلهما ظالمون اما المرض بالقرآن - 00:06:11

اهلكم لا شك لأن القرية نفسها ما هي تهلك نعم ربما تدمر كقوله تعالى دمر الله عليهم وللكافرين امثالهم فالحاصل ان كل شيء ادعوا فيه المجاز فاننا نقول لا مجالس - 00:06:33

لأنه ما دام تعين تعين المعنى بالسياق فهو المعنى الحقيقي المراد ولا غيره وبهذا يظهر قوة قول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله والا فان الانسان اول ما يقرأ سبحانه الله ما في مجال في اللغة العربية - 00:06:53

والبلغيين ما شاء الله ملأوا الكتب بالمجاز و قالوا انه يعطي السياق حسنا وجمالا نعم وما اجمل قول الشاعر اذا المنية انشبت ارفاقة اظفارها الفيت كل تميمة لا لا تنفعك حيث تشبه المنية بايض؟ بسبب عظيم - 00:07:15

لم يأتي الانسان بهدوء بل بقوة وعنف حتى انشب اظفاره فيه وقضى عليه هذا معنى رائع كيف ترکون هذا معنى رائع تقولون هذه حقيقة نعم فعلى كل حال لو كانت المسألة لا يترتب عليها شيء من امور العقيدة او من امهه من الامور العملية لقلن الامر سهل - 00:07:39

وقلوا ما شئتم ما دام الخلف لفظيا او قريبا منه اهذا السهم لكن يترتب عليه تحريف ايات النصوص واحاديثها من اجل المجالز ولهذا سماه ابن القيم في النونية سماه الطاغوت - 00:08:11

ولكنه رحمه الله اذا قرأت النورية سبحانه الله الذي فتح عليه هذا العلم وجدت انه حطهم تحطيميا لا يقومون بعده ومن اراد ان يراجعها فليراجعها لكنه الان نقرر لكم ما قاله المؤلف - 00:08:35

والتلليل شيء والمعنى الذي نعتقده شيئاً شيئاً اخر طيب كتلميذ اه يسألني يقول اذا قال اذا قال المدرس اجب على ما قلت لك لا على ما تراه صوابا هل يجوز - 00:08:56

نعم وش تقولون يجوز؟ سبحانه الله هذا خلاف ما نعتقد نعم قال لك كم اقسام الماء هو قرر عليك ان اقسام الماء ثلاثة والصحيح انها اثنان هل اجيب على ما قال - 00:09:20

ثلاثة ان اجبت على ما قال ثلاثة ارظيته ولكن لم ارض ضميري وان اجبت بما اعتقد اسخطته نعم فاسخطه ويسخطني نعم فماذا اصنع نعم اقول انا انا اجيب على حسب ما قال لكنني لست اجيبيه مفتيا - 00:09:40

حتى اقول هذا في ذمي ولهذا لا يجوز ان اصانع احدا يعتقد ان ان الاقسام ثلاث ان اقسام ثلاثة وافتبيه بما يعتقد لا بما اعتقد لكن هل هذه فتوى معتمدة - 00:10:10

او جواب او هي جواب عما اياه لقني اياه فقط الجواب الثاني ولهذا نقول اجب سأليني قال هل الارض تدور ولا ما هي تدور وانا اعتقد اني متوقف لا اقول تدور ولا ما تدور - 00:10:28

هل اكتب جيم؟ الله اعلم نعم او ماذا اكتب حسب ما لقنه اذا كان لك قنع انها تدور اقول تدور وتنهي دورتها في اربعة وعشرين ساعة نعم؟ لا هموم يمكن ما يقول جيب الدليل يخاف - 00:10:47

على كل حال هذا الجواب ليس بفتوى حتى يتحرش الانسان منه فنحن نجيب الطلبة نقول اجيبوا على ما قيل على ما لقتم ولا ضر عليكم لأن هذا ما هو معتمد مثل اقسام الحقيقة - 00:11:08

اجيبيها على ايش؟ على ما لقني ودرستني. الله اكبر محمد وسیدنا محمد تحت الانهار لا يمكن ان اي نعم لو طالبناهم بالدليل ممكن يجي من تحت السقف اتعرف السقف المقلوب الان في في فن في فن المعماري - 00:11:23

كان في الفن المعماري يجعلون الجسر تحت السقف الاول الان صار من فوق يقلب ما يجري ان فيه جسم الا يمكن ان يكون من تحتها من تحت الارض لو طالبتم بالدليل على هذا ما استطاعوا ان يدفعوه - 00:12:07

في ظهر الاية لكن نقول ان الله تعالى ذكر هذا في في سياق بيان نعيم الجنة ومعلوم ان النهار التي تجري في جوف الارض من تحت

السقف ما فيها فايدة - 00:12:28

لكنها من من فوق ويكون من تحتها اي من تحت قصورها وشجارها بدليل قوله تعالى في اية اخرى من تحتهم الانهار. تحتهم هم وهذا يقتضي ان يكون فوق سطح الجنة - 00:12:43

نعم طالب يجيز ما لقن ايش ؟ الافتاء الى ان طالب يجيز ملمن. نعم. ولا يعتقد. نعم. كثير من البلاد اهل البدع وغيرهم احيانا يعني يقعون بالقدر للصحابة واحيانا يعني يأمر طالب انه يجيز - 00:13:05

على نقيض رأي السنة في الصفات درجات عالية فهل ايضا يعني يتفرد ويجب لا لا ما قصدي قصدي في مسائل الاجتهاد اما في مسألة كفر لو قال مثلا الكفر بالله ليس ليس بمخرج من الملة - 00:13:26

فلا بد ان تقييد الكفر بالله لا يخلو الا على رأي الاسلام نعم قيد. لا تأتي بمطلق. وكذلك ايضا مسألة سب الصحابة نعم اذا كان هذى شبهة لو ايش ؟ نعم - 00:13:48

ولا تزغب بها له اراده احنا ذكرنا اذا كان يسبح فله اراده. فلم نقل هذا الجماع. لكن اخونا يقعد في هالربع يهوجس شوي ويحط باله شوي. الله يرحمه قلت لكم لا يسبح الا بارادة - 00:14:27

انتهى وقلت لكم اذا لو لم يكن له ارادات لكان هذا ليس مدحه انتهى قلنا ما تريد الان. ما تريد انت قله وانتهى نعم نعم والمشكلة المشكلة ان من علامات المجاز ما قلت لكم - 00:14:45

هو صحته ما في مشكلة فبذنب ما ذكر الله في القرآن ما يصير هذى من تبادل غيره لولا القرينة هذا لا بأس ممكنا انه لولا القرينة لتبادل المعنى الاول لكن نهي صحة ونفيه ما يمكن نفي ما - 00:15:23

ما ذكر الله ؟ نعم نقول المراد بالقرية اهله اصلا لانه لم يرد على الذهن ان المراد سؤال الجدران عرفت مع اني ان لم يكن نسيت بعض العلماء يقول لا يمكن ان تسمى قرية الا بالسكنى - 00:15:44

اصلا لو نفر اهلها عنها ما سمي القرية لان القرية من قرش شيء اذا اجتمع من اجتماع مأخوذة اذا لم يكن فيها احد فليست في قرية لو بنينا مدينة ما هي قرية ولا سكنا ما سمي القرية - 00:16:18

هذا بعض العلماء قال قاله نعم وذكرنا بتعريف الخبر انه ما يصح لا باعتباره باعتباره لا باعتباره قائد. فلماذا لا نقول ايش ايه ما يصح ان يوصف بالصدق نعم نعم - 00:16:35

زيد وش هو ؟ نقول ما يصح نفيه باعتباره ما يصلح هي اصلا مجاز منكر يعني هو يقول المناضل انا لا اقر في المجالس اطلاقا لكن الكذب والصدق ثابت ما حد ينكره - 00:17:05

ان الكلام اما خبر واما صبر نعم لا معنى اخر لعلاقة وارتباط بين المعنى المنقول منه والمنقول اليه مع قرينة مانعة من اراده هذه المعنى الاول الاصلی الموضوع كشمس للمرأة الحسناء وبحر للرجل الكريم او العالم. الثاني - 00:17:26

اللفظ الذي استعمل في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب. كدابة الموضوعة لغة لكل ما يدب على الارض اذا استعمل في ذوات الاربع فانها لم تبقى فانها لم تبقى على موضوعها الاول الاصلی - 00:17:50

بل نعم المجاز الاول من الاول المجاز تعريفان الاول هو اللفظ الذي خرج عن استعماله الموضوع له الى معنى اخر لعلاقة وارتباط بين المعنى المنقول منه والمنقول اليه مع قرينة مانعة من اراده المعنى الاول عن - 00:18:08

مانعة من اراده المعنى الاول الاصلی الموضوع كشمس للمرأة الحسناء وبحر للرجل الكريم او العالم. الثاني اللفظ الذي استعمل في غير ما وضع له باصطلاح التخاطب كدابة الموضوعة لغة لكل ما يدب على الارض اذا استعمل في ذوات الاربع فان - 00:18:36

انها لم تبقى على على موضوعها الاول الاصلی بل استعمل استعمل تعملت النساء مربوطة والصواب انها مفتوحة بل استعملت في غيره وهكذا بسم الله الرحمن الرحيم المجاز على القول بوجوده - 00:18:56

له تعريفات التعريف الاول اللفظ الذي خرج عن استعماله الموضوع له الى معنى اخر في علاقة وهذا التفسير بناء على ان الحقائق كم ثلاث فاذا استعملنا في الحقيقة الشرعية كلمة لغير معناها الشرعي - 00:19:22

ولو لمعناه اللغوي صارت ايش ؟ صار في مجازر لان استعملها في غير ما وضع له ما وضعت له اه في الاصطلاح -
00:19:49